

مبادرات

تركياء: صراع الأخوة الأعداء

■ هدى رزق

ما معنى أن يستبعد رجب طيب أردوغان الرئيس عبدالله غل عن رئاسة حزب العدالة والتنمية؟ ويأتي بأحمد داود أوغلو كرئيس للحزب؟ هل هو انقلاب على رفيق الأمس الذي خاض معه الانفصال عن حزب الفضيلة وأسساً معاً العدالة والتنمية؟ هل تغيرت سياسة ومبادئ الحزب أم مبادئ أردوغان هي التي تغيرت؟ بعض المراقبين للوضع السياسي التركي يرون أن سياسة العدالة والتنمية تغيرت منذ 2010 وأن كل المبادئ التي حكمت علاقته بالأحزاب في الداخل وتحالفاته السابقة داخليا وخارجيا. البعض يرى أنه ومنذ تولي أردوغان رئاسة الوزراء 2007 بدأ التحول التدريجي إلى أن وصل إلى قمة في 2010.

قد يكون الانقلاب على الطيف الأساسي الداعية غولن مقدمة للتخلص من التحالفات الماضية وتغيير وجهتها، لقد تحالف أردوغان معه لتثبيت وضعه ووضع حزبه ساندته غولن في التخلص من سلطة الجيش وتدخله في الحياة السياسية وبدأ يتناقض معه منذ حادثة مرمره مافي، إذ اتضح لغولن أن أردوغان ضحى بالناشطين الأتراك التابعين لمنظمات المجتمع المدني غير الموالية لرئيس الوزراء من أجل الوصول إلى أهداف سياسية بدأت تظهر مفاعيلها تباعا.

موقف أردوغان من عبدالله غل لم يظهر إلى العلن إلا بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية كان مستاءً من مواقف هذا الأخير خلال تظاهرات «حديقة غزي». لقد انتقد غل خلالها الاستعمال المفرط للقوة ضد المتظاهرين بينما كان أردوغان يعرب عن اعتزازه بالشرطة، وبتهم قوى اجنبية بالوقوف خلف هذه الاعتراضات. تميز غل في مقاربهته للاتهامات التي أسبغها أردوغان على جماعة «الخدمة» وفضل اعتماد الطرق القانونية للتحقيق بالأمر. بينما شدد أردوغان على اتهامها بالتآمر مع الأميركيين ضده. لقد صرح الإعلام التابع له أنه سيحارب جماعة غولن أينما كانوا واتهمهم بأنهم يشكلون «الدولة الموازية» وهذه ستكون من ضمن أولوياته. كما أنه سيلاحق المنخرطين منهم في الوظائف العامة والتعليم بكل فروع ومستوياته.

شكل اعتراض غل على منع وسائل التواصل الاجتماعي ومنها تويتر توترا لمدى أردوغان الذي أعرب عن عدم الاهتمام برأي المجموعة الدولية من الأمر. اخترق غل المنع وغرد على تويتر مما اعتبره أردوغان تخط لمواقفه. ربما تكون هذه المواقف هي الشعرة التي قصمت هذه العلاقة لكن المؤكد أن أردوغان كان يعمل مع داود أوغلو وماهان فيدان على أكثر من ملف داخلي ويستبعد غل في ما يخص ملفات خارجية لها علاقة بسورية ومصر وتونس وأخرى داخلية لها علاقة بالأكراد. يعتبر غل بعيداً من ملفات الفساد وهو أقرب إلى الاعتدال في علاقاته مع الداخل التركي والخارج الغربي والعربي.

يأتي قراره بالعودة إلى العمل السياسي عبر إعادة انخراطه في الحزب، بعد توليه الرئاسة وابتعاده من الحزب بحسب الدستور التركي، ليطرح أسئلة على بعض الذين اعتبروا تصريحاته السابقة بمثابة تراجع عن ممارسة العمل السياسي. لكن تصريحاته لم تش بذلك، بل هو رفض أن يكون وضعه مع أردوغان شبيهاً بوضع روسيا مديفيد - بوتين. يعتقد غل أن تركيا لا تخضع لحكم سليم وأن قانون الانتخاب يفرض على الأحزاب الجديدة شروطاً تعجيزية حيث يفترض أن يكون لها فروع في البلاد قاطبة قبل ستة أشهر من الانخراط في الانتخابات البرلمانية. ما يمنع هذه الأحزاب الجديدة من المشاركة ويبقي على الأحزاب نفسها وذات موازين القوى السائدة هذا الأمر يساهم في إضعاف الديمقراطية.

يريد غل أن يعود إلى السياسة الفاعلة ولن يترك «العدالة والتنمية» لجماعة أردوغان. هناك ضغوط عليه من جانب الحزبيين من أنصاره. هل سينتظر إلى ما بعد انتخابات؟ ويراقب نجاح أو فشل داود أوغلو ليكون هو المنقذ إذا ما فشل هذا الأخير؟ في هذه الأثناء سوف يكون عضواً في الحزب ونائياً في البرلمان. لكن في هذا الوقت سيضع أردوغان يده على كامل الحزب بعد أن يكون قد هيا الأرضية لنواب جدد من أتباعه سيكونون قدوة لمن ينتمون إلى الحزب تحت الراية «الأردوغانية». هل سيسعى إلى تأسيس حزب جديد بعد أن اتضح له أنه لا يمكن الوثوق بأردوغان. لديه الكثير من المؤيدين ربما الأفضل له تأسيس حزب جديد ولكن المشكلة هي إمكانية أردوغان الإعلامية التي يمكنها تحويله إلى خائن للاستقرار الاقتصادي وعميل للقوى الأجنبية بعدما حول فضيحة الفساد إلى صراع على السلطة بينه وبين غولن يمكنه أن يفعل الأمر نفسه مع غل.

لن يأتي التحدي الكبير لأردوغان من حزب الشعب الجمهوري ولا من حزب الحركة القومية سيأتي من داخل العدالة والتنمية ولكن بعد حين.



السياسي وعباس في لقاء سابق



الضيف المقعد الذي أربع العدو

ذلك ومستقبل العمل المشترك». وكان عباس وصل إلى الدوحة لأول من أمس واجتمع مع الأمير تميم قبل أن ينضم للقاء خالد مشعل، وعضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، وعدد من أعضاء الوفد الفلسطيني لمحادثات القاهرة. ونقلت وكالة «معا» عن مصادر سياسية في رام الله تأكيد أن لقاء القمة جرى في أجواء إيجابية ومهادنة وسط تفاهم على أسس تنسيق التحرك الفلسطيني والعربي في الأيام المقبلة.

وكان مشعل قد استبق اللقاء بتأكيد أن لا عودة إلى مفاوضات غير مباشرة مع سلطات الاحتلال إلا بعد تأكد المقاومة من أن هناك

الضيف المقعد الذي أربع العدو

الضيف المقعد الذي أربع العدو

التزام مع استمرار العدوان على قطاع غزة من خلال مواصلة الطائرات الحربية غاراتها على مناطق متفرقة من قطاع غزة، وتكثيف القصف المدفعي عند الأطراف الشرقية، وهو ما أدى إلى ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان المستمر منذ ما يزيد على شهر ونصف إلى 2088 شهيدا، فيما تجاوزت أعداد الجرحى حاجز العشرة آلاف وثلاثمئة. لم تتوقف المساعي الهادفة لوقف العدوان، وما أكدّه عضو الوفد الفلسطيني المفاوضات بسام الصالحى استمرار الجهود لوقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة، مشددا على أن المقاومة الفلسطينية لن تقبل بإملاء الاحتلال شروطه بالصيغة التي يريد.

بالتزام مع استمرار العدوان على قطاع غزة من خلال مواصلة الطائرات الحربية غاراتها على مناطق متفرقة من قطاع غزة، وتكثيف القصف المدفعي عند الأطراف الشرقية، وهو ما أدى إلى ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان المستمر منذ ما يزيد على شهر ونصف إلى 2088 شهيدا، فيما تجاوزت أعداد الجرحى حاجز العشرة آلاف وثلاثمئة. لم تتوقف المساعي الهادفة لوقف العدوان، وما أكدّه عضو الوفد الفلسطيني المفاوضات بسام الصالحى استمرار الجهود لوقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة، مشددا على أن المقاومة الفلسطينية لن تقبل بإملاء الاحتلال شروطه بالصيغة التي يريد.

مقترح أممي

قدمت دول ألمانيا وفرنسا وبريطانيا مساء أول من أمس مقترحا لمجلس الأمن من أجل وقف الحرب في غزة.

ونشرت صحيفة «هارتس» المقترح يتضمن إعادة قطاع غزة للسلطة الفلسطينية ورفع الحصار عن القطاع، والعودة إلى طاولة المفاوضات بين فلسطين و«إسرائيل».

وكان مجلس الأمن الدولي قد دعا ليلة الأربعاء «الإسرائيليين» والفلسطينيين إلى استئناف المفاوضات من أجل التوصل سريعا إلى اتفاق يضمن تهدئة دائمة في قطاع غزة بعد يوم من انهيار الهدنة بين الطرفين.

وأكد المجلس في بيان تبناه بإجماع أعضائه الـ15 أنه «يدعم بشكل كامل، المبادرة المصرية، معبرا عن قلقه من استئناف الأعمال العدائية بين الطرفين في قطاع غزة. وكانت مصر طالبت الجانبين

تساند الجهد المصري. وأوضح أن مجددا الهدنة ومواصلة التفاوض، وأبدت «أسفها البالغ» لاستئناف القتال في قطاع غزة بدل «الاستمرار في الانخراط بشكل إيجابي في المفاوضات». وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان أن الاستمرار في المفاوضات من شأنه أن يفتح الباب للتوصل إلى اتفاق يضمن وقفا طويلا لإطلاق النار، وتحقيق مصلحة الشعب الفلسطيني خصوصا في ما يتعلق بفتح المعابر وإعادة الإعمار». ومن جهة أخرى، أفادت القناة العاشرة في التلفزيون «الإسرائيلي» بأن وفدا «إسرائيليا» برئاسة المستشار السياسي للسفارة «الإسرائيلية»، في مصر إيال دانيون وصل الأربعاء إلى القاهرة لعقد لقاءات مع مسؤولين مصريين بشأن إمكان استئناف مفاوضات الهدنة مع الفصائل الفلسطينية.

وقال رئيس الوفد الفلسطيني عزام الأحمد في تصريح لصحافة بالقاهرة مساء الثلاثاء قبل مغادرته القاهرة إن الجانب «الإسرائيلي» كان لديه «قرار محييت لإفضال المفاوضات»، موضحا أن «إسرائيل» أعلنت انهيار المفاوضات بينما كان الوفد الفلسطيني يتشاور مع الوسيط المصري.

وكان عباس قد بحث التطورات في قطاع غزة أمس مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد ورئيس المكتب السياسي في حماس خالد مشعل في اجتماع هو الثاني خلال 24 ساعة. حركة حماس موسى أبو مرزوق في اللقاء الثاني قائلا إن جدول أعماله «يتضمن وحدة الشعب وبرنامج وقف الحرب على غزة ومستلزمات

عباس يصل إلى القاهرة

ووصل رئيس السلطة الفلسطينية المنتهية ولايته محمود عباس إلى القاهرة برفقة الوفد القيادي ووفد المفاوضات في العاصمة المصرية تمهيدا للقاء الرئيس عبدالفتاح السيسي اليوم السبت. وأفاد مصدر في فلسطين المحتلة

مقتل العشرات لداعش بمحيط أمرلي وقائد لهم بجرف الصخر

70 قتيلا في هجوم إرهابي على مسجد... ولجنة تحقيق حكومية في الحادث



عنصران من الجيش العراقي والبشمركة

بسبب الهجوم على المسجد، فيما دعت اتحاد القوى الوطنية إلى اتخاذ موقف مشابه. واتهم اتحاد القوى الوطنية، رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي بـ«الإخلال بالأمن العام والاستهتار بأرواح المدنيين» بحسب قولهم، وفيما اعتبر ازدياد أعمال الإختطاف والقتل بالتزامن مع مفاوضات تشكيل الحكومة «رسالة سياسية»، دعا التحالف الوطني إلى «كبح جماح الداعشين الجدد». وأعلن رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، أنه سيتم استضافة القيادات الأمنية بجلست البرلمان المقرر عقدها اليوم السبت لبحث «الحقوق الأمنية». كما أعلن مكتب القائد العام للقوات المسلحة، عن تشكيل لجنة «عالية المستوى» للتحقيق في حادثة جامع مصعب بن عمير في محافظة ديالى.

لجيش من قتل 24 إرهابيا بينهم عدد من مسؤولي الجماعات المسلحة في منطقة المشاهدة شمال العاصمة. وقالت مصادر أمنية عراقية أن قائد جماعة داعش الإرهابية في منطقة جرف الصخر قتل بانفجار عبوة ناسفة شمال محافظة بابل. وأشار مصدر في الشرطة أن الدعوى مبنية على الذئب قائد داعش في مناطق شمالي محافظة بابل قتل خلال تجهيزه عبوة ناسفة لتفجيرها بين المدنيين.

وكان قد انسحب من أمام ويس قبل يومين وحلت محله قوات من الجيش والشرطة. وأعلن مكتب القائد العام للقوات المسلحة، عن تشكيل لجنة «عالية المستوى» للتحقيق في حادثة جامع مصعب بن عمير في محافظة ديالى.

كان قد انسحب من أمام ويس قبل يومين وحلت محله قوات من الجيش والشرطة. وأعلن مكتب القائد العام للقوات المسلحة، عن تشكيل لجنة «عالية المستوى» للتحقيق في حادثة جامع مصعب بن عمير في محافظة ديالى.

وأعلن مكتب القائد العام للقوات المسلحة، عن تشكيل لجنة «عالية المستوى» للتحقيق في حادثة جامع مصعب بن عمير في محافظة ديالى.

وأعلنت وزارة الداخلية العراقية، عن تشكيل لجنة تحقيق سريعة من كبار الضباط للتحقيق في ملابسات حادث مسجد مصعب بن عمير بقرية الزركوش في ديالى، فيما أشارت إلى وجود توصية مباشرة بإزالة أشد العقوبات بحق مرتكبي هذه الجريمة.

وكان قد قتل حوالي 70 عراقيا في هجوم شنه مسلحون على مسجد شمال شرقي العاصمة العراقية بغداد، بحسب ما أفاد به مسؤولون أمنيون.

خمسة سعوديين في قائمة المطلوبين لمكتب التحقيقات الفيدرالي بتهمة الإرهاب

يذكر مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي «اف بي آي» خمسة سعوديين ضمن قائمة أبرز الإرهابيين المطلوبين، التي تضم 26 مطلوباً بتهمة الإرهاب، تم رصد 5 ملايين دولار لقرار رأس كل منهم. وتنشر الوكالة الأمنية الفيدرالية على موقعها الإلكتروني، قائمة بعشرات الإرهابيين المطلوبين ضمن برنامج «المكافآت من أجل العدالة» بتصدرها زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري وخصصت 25 مليون دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي لقتله أو اعتقاله.

والسعوديون الخمسة في لائحة المطلوبين للحكومة الأمريكية هم، وطبقاً للمعلومات الواردة في الموقع الإلكتروني للجهاز الأمني الأمريكي: علي سعد بن علي الحوري؛ أصدرت محكمة فيدرالية لإقليم شرق ولاية فيرجينيا عددا من التهم ضد الحوري من بينها «التآمر لقتل أميركيين»، بالتورط في عملية تفجير أبراج الخبر قرب مدينة الظهران بالسعودية في 25 حزيران 1996، التي راح ضحيتها 19 جنديا أميركيا.

إبراهيم صالح العقبوب؛ وجهت محكمة فيدرالية بولاية فيرجينيا له تهماً عدة على خلفية عملية تفجير «أبراج الخبر، الذي استهدف مجمعا سكنيا لعسكريين أميركيين.

عبد الكريم حسين محمد الناصر؛ يشتبه تورطه بعملية الخبر، ومن التهم التي يواجهها كالاتنين الآخرين أعلاه: التآمر لقتل مواطنين أميركيين، والتآمر لقتل موظفين حكوميين أميركيين، والتآمر لاستخدام أسلحة دمار شامل ضد مواطنين أميركيين، والتآمر لتدمير ممتلكات تابعة للولايات المتحدة، والتآمر للهجوم على مرافق الدفاع الوطني، التفجير الذي يؤدي إلى الموت، استخدام أسلحة دمار شامل ضد مواطنين أميركيين، القتل أثناء استخدام سلاح مدمر أثناء ارتكاب جريمة عنف، قتل موظفين فدراليين، ومحاولة قتل موظفين فدراليين.



أحمد إبراهيم المغسل: من المتهمين كذلك بالتورط في عملية تفجير «أبراج الخبر».

عبدان ج. شكري جمعة؛ سعودي المولد يحمل جواز سفر من غويانا، يشتبه في أنه لعب دورا في مخطط لتنظيم القاعدة في باكستان لهاجمة أهداف في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، ويشتبه بأنه أحد قادة تنظيم القاعدة لبرنامج العمليات الخارجية.